

# خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - في موسم الانتخابات الأمريكية

صلاح الصاوي

الله اكبر الله اكبر واكبر اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان محمد رسول الله اشهد ان محمد رسول الله حي على الصلاة - 00:00:02

لا حول ولا قوة حي على الصلاة حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا الله الا الله الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين - 00:01:02

اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. سبحت الكائنات بحمده وعنت الوجوه لعظمته ومجده اشهد ان سيدنا ونبيانا وحبيبنا محمد عبد الله ورسوله وصفيه من خلقه وخليله - 00:02:02

اشهد انه بلغ الرسالة وادى الامانة. وانذر الامة وبشرها وتركها على المحجة البيضاء ليها لكن هذه لا يزيغ عنها الا هالك. اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين رؤيته والبيت واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين - 00:02:21

ثم اما بعد احبتي في الله لقد اظلنا موسم الانتخابات في هذا البلد ذلك البلد الذي تطبع فيه السياسات الذي تنزل فيه القرارات ربما على مستوى العالم باسره والمسلمون مكون من مكونات هذا المجتمع وجزء من نسيجه الاجتماعي الواسع - 00:02:49

نحن جزء من امة الاسلام في باب الديانة وجزء من هذا المجتمع في باب المواطنة وجزء من المجتمع الدولي في باب العلاقات الدولية والانسانية لا نرى تناقضا ما بين الولاء الديني والانتماء القومي والانتماء الوطني - 00:03:18

ما دام الانتماء الوطني لا يجرم التدين ليجرم الحق في ممارسة شعائره ما دام انتماء القومي او الجنسي لا ينزع الى اعلاء التعصب واثارة حمية الجاهلية ما دامت العلاقات الدولية قائمة على الحق والعدل وقائمة على التناصف بين البشر بصفة عامة - 00:03:43

ان المجاورة في الاوطان تنشئ لحمة اجتماعية ويترتب عليها حقوق واجبات متبادلة وتجعل اصل حرمة الدماء والاموال والاعراض وحرمة المرافق العامة مشتركا عاما بين المقيمين في هذا الوطن الواحد. لا ينبغي المساس بها الا في - 00:04:17

اطار ما تقرره القوانين والانظمة السارية ان من مقتضيات هذه المجاورة في الاوطان جملة امور نشير اليها فيما يتعلق بموقفنا الراهن او لا الاقرار بالتعديدية ان ديننا لا يضيق بالتعديدية القائمة بين البشر - 00:04:44

لا يضيق ذرعا بها انما يتفهمها ثم يدعو الى عموم التعاون على البر والتقوى والى عموم التناهي على الاثم والعدوان ثم يجعل من ذلك مشتركا اجتماعيا ومشتركا انسانيا عاما ينبغي ان يتعاون على اسسه المقيمين - 00:05:11

هنا في بلد واحد الامر الثاني المشاركة السياسية المشاركة السياسية بدءا من التصويت ثم مرورا بالتعاطي مع المؤسسات السياسية في البلد الواحد انما هو من جملة ما يترتب على الاقرار - 00:05:34

برابطة التعايش المشترك بين ابناء الوطن الواحد لم تعد هذه المشاركة الان موضع جدل بين فريق مؤيد وآخر معارض بعد ان تناولتها المجامع الفقهية على مستوى الدنيا باكملها وقالت فيها كلمتها بدءا من المجمع الفقهى برابطة العالم الاسلامي ثم مرورا - 00:05:59

بالمجلس الاوروبى للافتاء والبحوث ثم مرورا بمجمع فقهاء الشريعة بامريكا ثم مرورا بالمجمع الفقهى بالهند وهكذا كل المرجعيات الفقهية على مستوى العالم. انما تقر المشاركة السياسية في ضوء جملة من - 00:06:25

لقد اصدرت قراراتها ربما تختلف بعض عباراتها بعض الشيء. لكن المضمون مشترك موحد اولا ان المشاركة السياسية خارج ديار

الاسلام انما هي من مسائل السياسة الشرعية التي تتكرر في ضوء الموازنة بين المصالح والمفاسد التي تختلف فيها - 00:06:45  
الفتوى باختلاف الزمان والمكان والاحوال والظروف انه يشرع ويجوز. مشاركة المسلم في الانتخابات مع غير المسلمين خارج بلاد اسلام في اطار جملة من الضوابط الضابط الاول ان يكون له مقصود شرعي صحيح من وراء ذلك. مقصوده تحصيل المصالح في الجملة - 00:07:11

تعطيل المفاسد في الجملة الدفاع عن المصالح العامة لبني دينه ثم للمتوطئين في هذا البلد حيث تجمعهم ارض واحدة وحيث تظلهم سماء واحدة وحيث تجمعهم مصالح عامة مشتركة واحدة الامر الثاني ان يغلب على ظنه فعلا ان هناك امكانية لتحقيق بعض هذه المصالح ودفع بعضه بعض هذه - 00:07:42

فاسد الامر الثالث الا يتترتب على ذلك تفريط في شيء من دينه ان صفة القول ان خلاصة الرسالة التي تحملها قرارات المرجعيات الفقهية على مستوى العالم انما تقول للمسلم حيثما كان خارج بلاد الاسلام - 00:08:12  
انه ينبغي ان يشارك في هذه الانتخابات القائمة ان يكون له مقصود شرعي صحيح ان يعلم ان صوته امانة ينبغي ان تؤدي الى اهلها. ان يعلم ان صوته شهادة ينبغي ان تقام على وجهها - 00:08:36

ان يعلم ان مبني الشرعية في الجملة على تحصيل المصالح وتمكيلها وعلى تعطيل المفاسد وتقليلها وان في الشر خيارا وان بعض الشر اهون من بعض اذا ثم مسألة اخرى اذا ترatab اذا تفاوت المرشحون في انواع الفساد التي تغشاهم والتي تحبط بهم - 00:08:55  
فان المسلم الموفق انما يسعى في تقليل المفاسد ما استطاع فيقدم اقل هؤلاء مرشحين فسادا واقلهم مساسا بحقوقه واقلهم مساسا بمكتسياته الاجتماعية والوطنية والدينية ولفقها ده كلام جميل في هذا الكلام العز بن عبدالسلام يقول اذا تفاوتت رتب الائمة في الفسوق - 00:09:21

قدمنا اقلهم فسوقا. اقلهم فسادا. فاذا كان فسوق احدهم بالافساد في باب الدماء. وفسق اخر بالافساد في باب المال قدمنا المفسد في باب المال على المفسد في باب الدماء حتى وان ترتب على هذا - 00:09:51

ان تعينه على بعض مفاسده. لقد طرح هذا السؤال. ثم قال ايجوز اعانته احدهما مع ما يتضمنه ذلك من اعانته على بعض فجوره ومعاصيه ثم اجاب فقال نعم دفعا لما بين مرتبتي الفسقين من التفاوت - 00:10:11

ودفعا للافسد فالافسد. ثم قال وقد تجوز الاعانة على المعصية. لا من حيث كونها معصية لكن من حيث كونها تعينت سببا لدفع معصية اكبر ولدفع مفسدة اكبر. هذا الفقه الراشد - 00:10:31

ضمنه في كتابه قواعد الاحكام في مصالح الانام. الشريعة قامت في الجملة على تحصيل المصالح وتمكيلها وعلى تعطيل المفاسد وتقليلها. يعني التطبيق البسيط جدا والسهل جدا ان يعيش المسلمين في كنف النجاشي - 00:10:51  
ايم كفره خير من ان يعيشوا في كنف ابي جهل. هذا غير مسلم وهذا غير مسلم. لكن هذا كان فرعون هذه الامة وذاك كان ملكا عادلا لا يظلم عنده احد. دفعا لما بين مرتبتي الفسادين من التفاوت. وقد - 00:11:11

الاعانة على المعصية لا من حيث كونها معصية لكن من حيث كونها تعينت سببا لدفع مفسدة اكبر ولدفع معصية اكبر. اسأل الله جل جلاله ان يحملنا في احمد عنده واجملها عاقبة ان يهبي لنا من امرنا رشدا. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم - 00:11:31  
فاستغفروه فيما فوز المستغفرين الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي وعلى الله وصحبه اجمعين. الله عز وجل اه اه مسلم امة اه اه اه واه - 00:11:57

اه اه اه واه اه فقه في اه آذا وفي اه اه اه اه اه اه بشير عقول بس كمان صلي الله عليه وسلم - 00:13:48

ويذ ابو جهل عند النجاشي والجمهور ضمان دين ولا عدوان الا على الظالمين. اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. واهشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين وذریته وال بیته كما صلیت ربنا على آل ابراهیم انك حمید مجید. وارض اللهم عن - 00:17:26

اصحاب نبيك اجمعين وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك ومن ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. ومتعمنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما ابقيتنا - 00:18:15  
الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمتنا. انصرنا على من عادنا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا. ولا تجعل الدنيا اكبر هم ولا مبلغ علمنا ولا الى النار مصيرنا واجعل الجنة دارنا وقرارنا برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم انصر المستضعفين من - 00:18:35  
مسلمين في المشارق والمغارب اللهم عليك باعدائك واعدائهم فانهم لا يعجزونك. اللهم ارنا فيهم عجائب قدرتك. انك نعم المولى ونعم النصير اللهم اشف مرضى المسلمين عامة ومرضانا في هذا المسجد خاصة. اللهم امسح عليهم بيمينك الشافية واجمع لهم ولذويهم بين - 00:18:55  
من الاجر والعافية. اللهم اغفر لل المسلمين والمسلمات. والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. انك يا مولانا سميع قريب مجيب الدعوات امين امين. والله يقول الحق وهو يهدى السبيل. واخر - 00:19:18